

مهرجان الجونة السينمائي يصل إلى الغردقة

السينما أفضل وسيلة لإيقاظ الضمير والدفع للتحرك تجاه القضايا الإنسانية



الجونة تجمع أهم السينمائيين

ثلاثة نجوم أحدهم من مصر والآخر من المنطقة العربية أما الثالث فيكون من النجوم العالميين. وأضاف "هذا العام تكرم محمد هنيدي من مصر، وهو تكريم مستحق لأن المهرجانات السينمائية عادة ما تهتم بالقضايا الكبرى ولا تحظى الأفلام الكوميدية بالاهتمام الكافي رغم ما تدره من عائدات كبيرة".

وتابعت قائلة "كما تكرم من الوطن العربي المخرجة في مصري وهي مخرجة أفلام وثائقية في المقام الأول، لذلك ففكرتها رسالة بمدى اهتمام المهرجان بالأفلام الوثائقية التي لا تقل أهمية عن الأفلام الروائية". ولم تكشف بشرى عن اسم النجم الأجنبي المكرم والذي عادة ما يكون من كبار نجوم هوليوود، مشيرة إلى أن التفاوض مع نجوم بهذا الحجم يحتاج إلى وقت طويل، إضافة لسياسة المهرجان المتبعة بعدم الإعلان عن أي اسم قبل التوصل إلى اتفاق نهائي معه.

وكرم المهرجان في دورته السابقة الممثل الأميركي سيلفستر ستالون.

عبد القدوس (1919-1990) الذي تحولت معظم رواياته إلى أفلام سينمائية. وينظم المهرجان بهذه المناسبة بالتنسيق مع أسرة الكاتب الراحل معرضا للمصقات أفلام إحسان عبد القدوس التي يصل عددها إلى نحو 47 فيلما، إضافة إلى بعض مقتنياته الشخصية ووثائق بخط يده ومجموعة من الصور النادرة. ويبدأ المعرض في 21 سبتمبر ويستمر حتى نهاية المهرجان في 27 من الشهر ذاته.

والمف عبد القدوس أكثر من 600 رواية وقصة تحول الكثير منها إلى أفلام سينمائية ومسلسلات إذاعية وتلفزيونية وسهرات تلفزيونية. ويكرم مهرجان الجونة السينمائي في هذه الدورة الممثل المصري محمد هنيدي والمخرجة الفلسطينية اللبنانية مي مصري بمنحهما جائزة "الإنجاز الإبداعي".

وقالت بشرى عبدالله "جرى العرف في الدورتين السابقتين على تكريم

وقالت الممثلة والمنتجة بشرى عبدالله رزة مدير العمليات والمؤسس المشارك في المهرجان خلال المؤتمر الصحفي إن "منطلق الجونة السينمائي" تلقي هذا العام 133 مشروعا سينمائيا من أنحاء العالم العربي اختير منها 18 مشروعا بينها 12 في مرحلة التطوير وسعة في مرحلة ما بعد الإنتاج.

وأضافت أن المهرجانات الجديدة تحتاج عادة إلى سنوات لإقامة مثل هذه المنصة لتمويل المشاريع لكن مهرجان الجونة كان حريصا على إتاحتها منذ انطلاقه إيمانا منه بأهمية وجود أنماط جديدة من الإنتاج.

وأشارت إلى أن العديد من الأفلام التي حصلت على تمويل ودعم في الدورتين السابقتين شاركت بمهرجانات دولية كبرى مثل مهرجان البندقية في إيطاليا ومهرجان تورونتو في كندا ومهرجان سان سبستيان في إسبانيا.

ويحتفي المهرجان في دورته الثالثة بمئوية ميلاد الكاتب الراحل إحسان

البناني وليد مؤنس و"أم" للمخرجة المغربية مريم نوراني و"حلم نورا" للمخرجة التونسية هند بوجمعة و"ستمت في العشرين" للمخرج السوداني أمجد أبو العلاء و"بابيشا" للمخرجة الجزائرية مونية مدور.

يرفع المهرجان منذ دورته الأولى في 2017 شعارا دائما هو "سينما من أجل الإنسانية" ويخصص جائزة تحت هذا الاسم تقدم بناء على تقييم الجمهور لأفضل فيلم يُعنى بالقضايا الإنسانية تبلغ قيمتها 20 ألف دولار.

الشباب والمكرمون

وبجانب العروض والندوات وورش العمل يتيح مهرجان الجونة السينمائي فرصة لتمويل مشاريع الأفلام الروائية والوثائقية الجديدة وذلك للتغلب على صعوبات الإنتاج وساعدة شباب السينمائيين على تقديم أعمالهم الأولى. ويعرض المخرجون والمنتجون مشاريعهم وأفلامهم على شركات الإنتاج والجهات المانحة للحصول على تمويل مادي أو فني. ويحصل كل مشروع فائز على دعم قدره 15000 دولار.

في وقت قصير نجح مهرجان الجونة السينمائي بمصر في أخذ مكانة بارزة على خارطة السينما العربية والعالمية، حيث بات واحدا من أهم المهرجانات لما يطرحه من تصور جديد لشكل المهرجانات السينمائية من خلال فعالياته المتجددة والتي تسعى إلى أن تكون السينما رسالة فنية وجماهيرية إنسانية.

سامح الخطيب

القاهرة - بعد دورتين ناجحتين جذب فيهما الزائرين من الداخل والخارج يمتد مهرجان الجونة السينمائي إلى مدينة الغردقة، حيث سيقيم بعض عروض وأنشطة دورته الثالثة التي تنطلق في سبتمبر القادم.

وكان المهرجان يقتصر سابقا على مدينة الجونة السياحية التي أسسها سمح ساويرس قبل 30 عاما على ساحل البحر الأحمر خارج الغردقة، التي تبعد نحو 450 كيلومترا عن القاهرة.

السينما والإنسانية

قال مدير المهرجان انتشال التميمي في مؤتمر صحفي مؤخرا إن "الفكرة كانت قائمة منذ الدورة الأولى، لكن لم تكن الإمكانات متاحة، وهذا العام افتتحت دار سينما كبيرة في الغردقة سيتم تقديم بعض عروض المهرجان بها".

وأضاف أن المهرجان "يصنع في كل عام حالة من البهجة والسعادة لرواده ويكون محط اهتمام سكان وضيوف الجونة، ونحن نتمنى أن تنتقل هذه الحالة إلى الغردقة".

المهرجان يعرض 80 فيلما من 40 دولة ويتنافس على جوائزها 12 فيلما من بينها خمسة أفلام عربية

يقام المهرجان في الفترة من 19 إلى 27 سبتمبر ويعرض 80 فيلما من 40 دولة. وتشمل المسابقة الرسمية التي يبلغ إجمالي جوائزها 110 آلاف دولار 12 فيلما منها خمسة أفلام عربية، فيما تعرض باقي الأفلام ضمن مسابقات وبرامج أخرى.

والأفلام العربية المتنافسة على جوائز المهرجان هي "1982" للمخرج

من سندريلا إلى سمبا.. بحثا عن جذور



الحكاية قد تنسى في ثقافتها الأصلية وتشهد رواجاً في ثقافة أخرى تملك منصات إعلامية وقدرات إنتاجية وتسويقية أكبر

رادوبي، التي تخرج صندوق الحذاء، وحين كانت تلبس إحدى فردتيه يهبط صقر ويخطف الثانية، ويطيير بها حتى تسقط أمام الأمير. وتتشابه أحداث القصتين، إلا في نهاية الأصل الذي تطلب فيه رادوبي إلى الأمير إلا تصفح عن معاملة زوجة أبيها لها. ويرسل من يشتري لها هدية الزواج، فتفاجأ وتقول بعفوية "هذا حلي أمي"، ثم ترفض أن تصفح للأمير عن سرقة زوجة أبيها للحلي، وبيعه للصانع. ويحترم الأمير رغبتها في الكتمان، ولكن الجواهرجي يكشف ويدلهم على من باعت له الحلي، ويامر الأمير بعقابها على السرقة، فترجوه رادوبي أن يعفو عنها. تتخفف الأفلام أحيانا من ثقل أساطيرها، فتصبح بذكاء المعالجة، وتكرار العرض، أكثر إبهاماً من الأصل.

الفيلم "بالطبع" بأصله المصري. في الفترات الأخيرة أيضا يثار شبه بين قصة سندريلا وأصل مصري تجسده قصة "رادوبي"، التي تصبح "رادوبيس" بعد أن يلحق في نهاية اسمها "يس" بالنطق الإغريقي لأسماء الأعلام. ولم اطلع على أصل القصة التي يقال إنها محفوظة في المتحف البريطاني، منذ عام 1928، ضمن مجموعة برديات "شستر بيتي"، وإن تلك القصة ترجع إلى بدايات الدولة القديمة في التاريخ المصري، وذكرها هيرودوت وغيره من كتاب الإغريق القدماء، وترجمت عنهم إلى الإنجليزية في كتاب "قصص الفراعنة عبر العصور".

في المعالجة الأوروبية، وفي الفيلم الكارتوني أيضا، تعيش سندريلا يتيمة الأم مع زوجة أب قاسية تعتبرها خادمة، ثم تأتي مصادفة فقدان فردة الحذاء سببا في لقائها مع الأمير. وفي الأصل المصري تفاصيل ودلالات تسمو على الرغبة في الانتقام. وكانت الأم قبل وفاتها قد تركت لابنتها رادوبي صندوقين، في أحدهما حلي، وفي الآخر حذاء فضي. وتسرق زوجة الأب الصندوق الأول، فتستعين رادوبي بجنية القصر على حفر حفرة؛ لإخفاء صندوق الحذاء، إلى أن يأتي حفل الأمير، فتأخذ الأم ابنتها، وتهمل

في الفكر المصري" الصادر عام 2005 تعيد قراءة أسطورة حورس، وقد دبر عمه ست مكيدة وتمكن من قتل أبيه أوزير. ويكبر حورس ويخوض معركة تنتهي بقتل عمه، ويرسي مبادئ العدل والسلام في مصر. وترى أن هناك تشابها فلسفيا بين مسرحية "هاملت" والأسطورة المصرية التي تحولت في معالجة عصرية لتلك الأسطورة في أدق تفاصيلها" إلى فيلم "الأسد الملك"، وقد أنتج عام 1994، وتراه مرفت عبدالناصر "من أجمل رواع ديزني"، وإن لم ينوه



شكسبير أقتبس أهم مسرحياته

في باريس عام 1582، وترجم إلى الإنجليزية عام 1608. ولكن الدكتور مرفت عبدالناصر، الطيبية المههومة ميدانيا وبحثيا بمصر القديمة ولها موسوعة ودراسات في هذا الشأن، تعيد "هاملت" إلى أصل أقدم من قصة ساكسو، على الرغم من التشابه الشديد إلى درجة التطابق بين ساكسو وشكسبير، وقد لا يكون الاختلاف إلا في البراعة الشعرية والعمق الدرامي لشكسبير. وفي كتابها "لماذا فقد حورس عينه؟ قراءة جديدة

عبد القادر القط "المصادر التاريخية التي استقى منها شكسبير مادة مسرحيته"، ولم يستبعد استقائها من أساطير قديمة، أو استنادها إلى حقائق تاريخية. أول أصل مكتمل، يصلح أن يكون مصدرا لها، أورده الكاتب الدنماركي ساكسو، حين ألف باللاتينية في أواخر القرن الثاني عشر الميلادي كتاب "تاريخ الدنمارك"، ولم يطبع إلا عام 1514.

وجاء فيه أن والد أمليث كان يحكم جوتلاند، وتزوج جيروفا ابنة ملك الدنمارك، واكتسب شهرة بعد أن قتل ملك النرويج في مبارزة، فما كان من أخيه فينغ إلا أن قتله بدافع الغيرة، واغتصب عرشه وتزوج أرملة، وهكذا "تزوج جريمة القتل الشاذة بالزواج المحرم"، وبدأ الفتى أمليث يخطط للثأر لأبيه، متصنعا الجنون الذي حير عمه، فذس عليه فاتنة يعرفها منذ الطفولة؛ لكي يطمئن إليها أمليث ويصرح لها بما يضم. كما دفع إليه صديقا ليسترقي ما يدور بين الفتى وأمه، فاكشف أمليث حيلته وقتله، واتهم أمه بالفجور ومعاشرته قاتل زوجها. ويرسل الملك أمليث إلى إنكلترا، ثم يعود ويقتله. ورجح القط أن يكون شكسبير "قد انتفع حقا" بترجمة الإنكليزية لكتاب "قصص تراجمية" المأخوذ عن ساكسو، وقد ترجمه إلى الفرنسية بلفورست، وصدر

سعد القرش

روايات مصري



بعنوان "الأمير الدنماركي والشيل الإغريقي" قدم حكيم مرزوقي قراءة شائقة وعميقة لفيلم "الأسد الملك"، في صحيفة "العرب"، 3 أغسطس 2019، وأحال الفيلم إلى مسرحية "هاملت" لوليام شكسبير.. بناء ورؤية وحوارا. فبطلا الفيلم المسرحية (سمبا وهاملت) كلاهما ولي للعهد، أمير في المنفى، بعد نجاح العم في قتل الأب. ثم يتمكنان من العودة إلى المملكة، والانتقام من العم القاتل.

هذا الربط ذو شجون، ويفتح بابا ربما لا يغلق إلا بعد استيفاء حالات وإحالات أخرى، أثرت بها ثقافة في أخرى وأثرها، مباشرة أو عبر وسيط ثقافي أو عدة وسائط في أكثر من عصر. ومن سوء حظ أي ثقافة يرجع إليها أصل حكاية ما، أن تكون محدودة الأثر والتأثير، فتنسى الجذور، وتنسب الفكرة إلى من يملك منصات إعلامية وقدرات طاغية على إنتاج وتسويق ثقافة ثقيلة، ثم تصبح إثارة التشابهات مع أصل في ثقافة أخرى نوعا من الرثاء.

في مقدمة ترجمته لمسرحية "هاملت"، عام 1971، استعرض الدكتور